

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

واجتهد في صيانة الممالك اجتهدا يحرس منها الأوساط والأطراف وتنتظم به أحوالها أجل
انتظام وتأتلف أجمل أئتلاف .

والوصايا كثيرة وأولها تقوى الله فليجعلها حلية لأوقاته ويحافظ عليها محافظة من يتقيه حق
تقاته ويتخذها نجي فكره وأنيس قلبه ويعظم حرمة الله (ومن يعظم حرمة الله فهو خير له عند
ربه) .

والشرع الشريف فهو لعقد الإسلام نظام وللدين القيم قوام فتجتهد في أقتفاء سننه والعمل
بمفروضه وسننه وتكريم أهله وقضاته والتوسل بذلك إلى الله في ابتغاء مرضاته .

وأمرأء دولتك فهم أنصار سلفك الصالح وذوو النصائح فيما آثروه من المصالح وخلصاء
طاعتهم في السر والنجوى وأعوانهم على البر والتقوى وهم الذين أحلهم والدك من العناية
المحل الأسنى والذين سبقت لهم بحسن الطاعة من الله الحسنى ولو لم يكن لهم إلا حسن الوفاء
لكفاهم عندك في مزيد الإعتماد والإستكفاء فإنهم جادلوا في إقامة دولتك وجالدوا وأوفوا
بالعهد فهم الموفون بعهدهم إذا عاهدوا وهم للوصايا بخدمتك واعون وفيما ائتمنتهم عليه
لأماناتهم وعهدهم راعون قد أصفوا لك النيات بظهر الغيب وأخلصوا الطويات إخلاصا لا شك معه
ولا ريب ونابوا عنك أحسن مناب وكفوا كف العدو فما طال له لافتراس ولا اختلاس طفر ولا ناب
واتخذوا لهم بذلك عند الله وعندك يدا وأثلوا لهم به مجدا يبقى حديثه الحسن الصحيح عنهم
مسندا .

فاستوص بهم وبسائر عساكر المنصورة خيرا وأجمل لهم سريرة وفيهم سيرا وأحمدهم عقبى
هذه الخدمة وأوردهم منهل إحسان يضاعف لهم النعمة